Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعدها جاءت العصبيات السياسية والمذهبية ، فتدخلت في فهم المسلمين للقرآن بما يساير أهواءها .

كما جاءت الفرق الكلامية فأضافت إلى كتب التفسير تأويلها لما تحتج به من آيات القرآن ، في الخصومة الجدلية العنيفة التي احتدمت بين المتكلمين ...

إلى جانب ما داخل الفهمَ الإسلامي للقرآن ، من تأويلاتٍ لمفسرين من الأعاجم المسلمين ، صحَّ لهم علمُ العربية ، لغة القرآن ، وفاتهم ذوقها النقي وبيانها الأصيل .

والمتصلون بالدراسات القرآنية ، يعرفون ما حُشيت به كتب التفسير من سرائيليات حاول بها اليهود ، ممن دخلوا في الإسلام طوعاً أو كرهاً ، تطعيمَ الفهم الإسلامي للقرآن بعناصر إسرائيلية . ويعرفون كذلك ما أقحم عليه من تأويلات جاءت بها الظروفَ الدينية والسياسية والتاريخية التي تعرض لها المجتمع الإسلامي ، وتفاوت بها المفسرون تبعاً لتباينِ أذواقهم واختلاف عقلياتهم وأوضاع مجتمعاتهم وأنماط شخصياتهم ، في ذلك العالم الإسلامي الواسع الذي امتدَّ من أقصى المشرق ، إلى أقصى المغرب ، وتقاسمته ألوان من عصبيات مذهبية وسياسية وإقليمية ، فاقتضى هذا بطبيعة الحال ، أن يتوارد على القرآن مُفسرون من أنماطٍ شتى وعصبيات مختلفة ...

وألّف في التفسير — كما قال الجلال السيوطي : « خلائق اختصروا الأسانيدَ — التي ترفع المروياتِ فيه إلى الأئمة — ونقلوا الأقوال تترى . فدخل من هنا الدخيلُ والتبس الصحيح بالعليل . ثم صار كل من يصح له قولٌ يورده ، ومن يخطر بباله شيء يعتمده . ثم يَنْقلُ ذلك عنه مَن